جنات متجاورة اوسطها وافضلها الفردوس وهو اعلاها
وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة وجنة المأوى
وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام
ودار الجلال كما ذهب اليه ابن عباس او اربع ورجحه جماعة
لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن
دونهما جنتان كما ذهب اليه الجمهور او واحدة والاسماء
والصفات كلها جارية عليها لتحقق معانيها كلها فيها او
يصدق على الجميع جنة عدن اى اقامة كما انها كلها مأوى
المؤمنين وكذلك دار الخلد ودار السلام لان جميعها للخلود
والسلامة من كل خوف وحزن وجنة نعيم لانها كلها مشحونة
باصنافه والدليل لنا على ثبوتها قصة آدم وحوى عليهما
السلام واسكانهما الجنة على ما حاه القرآن والسنة وانعقد
عليه الاجماع قبل ظهور المخالف ولا قايل بخلق الجنة دون
النار وفيثبوتها ثبوتها والايات الصريحة فى ذلك وقد اجمع
العلما على ان تاويلها من غير ضرورة الحاد فى الدين والجنة
فوق السموات السبع ولم يصح فى محل النار خبر فلا تمل
اى لا تقنع بعد جزمك بحقيقتهما ووجودهما الان الواجب
عليك الجاجد اى لقول منكرها بالمرة كالفلاسفة لكفره
او لقول منكر وجودها الان كابى هاشم وعبد الجبار المعتزليين
لشديه ذى جنة اى صاحب جنون الان انكارهما ومن
علم به يودى الى احالة ما علم من الدين ضرورة ورد بقوله
دار الخلود اى اقامة موبدة على الجهمية القايلين بفنائها
وفنا اهلها لمخالفته الكتاب والسنة فالجنة دار خلود للسعيد

الذى

الذى مات على الاسلام وان تقدم منه كفر والنار دار خلود
الشقى الذى مات على الكفر وان عاش طول عمره على الايمان
لقوله تعالى فمنهم شقى وسعيد الاية ودخل فى الشقى الكافر
الجاهل والمعاند ومن بالغ فى النظر فلم يصل الى الحق ولا
يدخل فيه اطفال المشركين بل هم فى الجنة على الصحيح واما
اطفال المؤمنين ففى الجنة عند الجمهور واما اولاد الانبيا
ففى الجنة عند الجمهور واما اطفال الانبيا ففى الجنة اجماعا
ويدخل فى السعيد والشقى من كان من الجن كذلك وعلم
من النظام ان عصاة المؤمنين لا يخلدون فى النار وان
دخلوها لانهم سعدا فدار خلودهم الجنة وفهم من دوام
عذاب المخلدين ان غيرهم لا يدوم عذابه مدة تقابله
كعصاة الموحدين اهل الطبقة العليا بل يموتون بعد
الدخول لحظة ما يعلم الله مقدارها فلا يحيون حتى يخرجوا
منها فدار النار معذب فيها بنوع من انواع عذابها
او بانواع متعددة منه مدة تقابله فيها ودار الجنة
منعم فيها بنوع من انواع نعيمها او بانواع متعددة منه
مدة اقامته بها بعد دخوله مما بقى من الفريقين فى احدى
الدارين والخالفى المعتزلة الحوض اشار الى الرد عليهم
بوجوب الايمان به فقال ايمانا اى نصدق بقيا معاشر
المكلفين بحوض خير الرسل اى بالحوض الذى يعطاه فى الاخرة
افضل المرسلين وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتم
اى واجب فيثاب عليه من صدق به ويبدع ويفسق جاحده
وهو جسم مخصوص كبير متسع للجوانب ترده هذه الامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)